

## الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

( غيرهما ) من جنس الثياب . ( فوجا ) جماعة . ( لتهنك ) من التهنئة وهي المخاطبة بالأمر راجيا أن يكون مبعث سرور له . ( أبلاه ) أنعم عليه أو أختبره . ( وأنزل ا ) ( أي في توبتنا . ( لقد تاب ) عفا وصفح . ( على النبي ) في اذنه للمنافقين في التخلف عن غزوة تبوك . ( والمهاجرين والأنصار ) فيما وقع في قلوبهم من الميل إلى القعود وعدم الخروج إلى غزوة تبوك . ( إلى قوله ) تنمة الآيات { والأنصار الذي اتبعوه ساعة العسرة من بعد ما كاد أن يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم . وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وطنوا أن لا ملجأ من ا إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إلى ا هو التواب الرحيم . يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا { / التوبة 117 - 119 / . ( اتبعوه ) اتبعوا أمره ولبوا دعوته وخرجوا معه . ( ساعة العسرة ) وقت الضيق والشدة فقد كانوا في قلة من المركب والطعام والشراب إلى جانب شدة الحر وبعد المسافة وكثرة العدو مع طيب الثمار والظلال في المدينة . ( كاد يزيغ ) قارب أن تميل قلوب بعضهم عن الحق فيقعدها عن الخروج مع رسول ا A ولكنهم تداركتهم رحمة ا تعالى وعنايته فصبروا واحتسبوا أجرهم عند ا تعالى وندموا على ما هموا به . ( تاب عليهم ) ألهمهم الإنابة والرجوع إليه سبحانه لما علم من إخلاصهم وصدق إيمانهم وقبل توبتهم ومعدرتهم . ( وعلى الثلاثة ) وتاب على الثلاثة وهم كعب وصاحبا B هم ( خلفوا ) أخرجوا عن الحكم بأمرهم . ( ضاقت . . ) حاروا في أمرهم حتى أصبحوا وكأنهم لا يجدون مكانا في الأرض على سعتها يقرون فيه ويطمئنون . ( وضاقت عليهم أنفسهم ) اشتد كربهم وحزنهم حتى أصبحت نفوسهم لا تتسع لأنس ولا سرور . ( طنوا ) علموا وأيقنوا . ( لا ملجأ من ا إلا إليه ) لا مفر من حكم ا تعالى ولا مجير من عذابه إلا اللجوء إلى استغفاره والتضرع بين يديه والإنابة إليه فذلوا له وخضعوا واستغفروا وصبروا واحتسبوا . ( تاب عليهم ) عفا عنهم وقبل التجاءهم واستغفارهم . ( ليتوبوا ) ليكونوا دائما في جملة التوابين الذين يحبهم ا سبحانه وتعالى . ( كونوا مع الصادقين ) الزموا الصدق دائما في النية والقول والعمل . ( انقلبتم ) رجعتم . ( إلى قوله ) وتتمتها { إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون . يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم . . { / التوبة 95 - 96 / . ( لتعرضوا عنهم ) لتتركوهم ولا تؤنبوهم بسبب تخلفهم . ( فأعرضوا عنهم ) ليو طلبهم ولا تعاتبوهم ودعوهم وما اختاروا لأنفسهم من النفاق . ( إنهم رجس ) بواطنهم خبيثة وأعمالهم قبيحة لا تنفع فيهم موعظة ولا تصلحهم معاتبة ولا تطهرهم

طاعة ظاهرة . ( مأواهم ) مسكنهم . ( يكسبون ) من سوء الطوية وانحراف القصد وخبث العمل . ( لترضوا عنهم ) لتقبلوا معذرتهم وينالوا رضاكم فينتفعوا به في الدنيا . ( فإن ترضوا عنهم ) ظاهرا وتعاملوهم معاملة المسلمين . ( فإن ا لا يرضى ) عنهم حقيقة لما يعلم في قلوبهم من النفاق فلا يخلصهم رضاكم عنهم في الدنيا من عذابه يوم القيامة . ( الفاسقين ) الخارجين عن طاعة ا تعالى ورسوله A . ( تخلفنا . . أمر أولئك ) أي تخلفنا عن الاعتذار مثلهم فلم يقض فينا مثل ما قضى فيهم ]